

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

مستوى تطبيق ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركة اليمنية لتكرير السكر دراسة ميدانية(*)

الباحث/ خالد علي محمد قائد الشميري

مركز الدراسات العليا - جامعة تعز

د/ علي ثابت يحيى احمد

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

جامعة الجند للعلوم والتكنولوجيا - تعز

د/ أمجد سعيد دبوان خالد

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

جامعة الجند للعلوم والتكنولوجيا - تعز

الباحث/ خالد أمين عبده مقبل التميمي

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

الجامعة الوطنية - تعز

تاريخ قبوله للنشر 18/2/2025

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 20/1/2025

(*) موقع المجلة:

مستوى تطبيق ممارسة المسؤولية الاجتماعية في الشركة اليمنية لتكرير السكر دراسة ميدانية

الباحث/ خالد علي محمد قائد الشميري

مركز الدراسات العليا - جامعة تعز

د/ علي ثابت يحيى أحمد

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

جامعة الجند للعلوم والتكنولوجيا - تعز

د/ أمجد سعيد دبوان خالد

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

جامعة الجند للعلوم والتكنولوجيا - تعز

الباحث/ خالد أمين عبده مقبل التميمي

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

الجامعة الوطنية - تعز

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشركة اليمنية لتكرير السكر بمحافظه الحديدة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة أداة لجمع البيانات، شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في الشركة، بمن هم في درجة (إداري، مهندس، فني)، بإجمالي (301) شخص، تم تطوير استبانة إلكترونية وتوزيعها عشوائيًا على أفراد مجتمع الدراسة، وتم جمع (152) استبانة صالحة للتحليل، استخدمت الدراسة البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات وتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج.

أوضحت النتائج أن الشركة اليمنية لتكرير السكر حققت مستوى "مرتفع جدًا" في تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات بجميع أبعادها، بالإضافة إلى مساهمتها الكبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بنفس الدرجة.

وأوصت الدراسة باعتماد نهج شامل يدمج أبعاد المسؤولية الاجتماعية الأربعة، لضمان عمل جميع الجوانب بشكل متكامل ومتناغم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز سمعة الشركة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، الشركة، تكرير السكر.

The Level of Application of Corporate Social Responsibility Practices in The Yemeni Sugar Refining Company

Khalid Ali Mohammed Qaid Al-Shamiri

Postgraduate Studies Center - Taiz University

Ali Thabet Yahya

Faculty of Administrative Sciences

Aljanad University for Science and Technology - Taiz

Amgad S. D. Khaled

Faculty of Administrative Sciences

Aljanad University for Science and Technology – Taiz

Khaled Amin Abdu Muqbil Al-Tamimi

Faculty of Administrative Sciences

National University- Taiz

Abstract

This study aimed to identify the role of corporate social responsibility in achieving sustainable development goals in the Yemeni Sugar Refining Company in Al-Hodeidah Governorate. The study followed the descriptive analytical approach, and relied on the questionnaire as a tool for collecting data. The study community included all employees in the company, including those in the rank of (administrative, engineer, technician), with a total of 301 people. An electronic questionnaire was developed and distributed randomly to the members of the study community, and 152 valid questionnaires were collected for analysis. The study used the SPSS statistical program to analyze the data and apply appropriate statistical methods to extract results.

The results revealed that the Yemen Sugar Refinery Company achieved a "very high" level in applying CSR in all its dimensions, in addition to its significant contribution to achieving the SDGs at the same level.

The study recommended adopting a comprehensive approach that integrates the four dimensions of social responsibility, ensuring that all aspects work together harmoniously to achieve sustainable development goals and enhance the company's reputation.

Keywords: Corporate social responsibility, Sustainable Development Goals, Yemen Sugar Refinery Company.

مقدمة الدراسة:

تواجه دول العالم، ومن بينها اليمن، تحديات متزايدة تتطلب حلولاً مبتكرة وشاملة، يأتي في مقدمة هذه التحديات تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة، وعلى الرغم من أهمية دور الحكومات والمؤسسات الدولية في تحقيق هذه الأهداف، إلا أن القطاع الخاص، وخاصة الشركات الكبرى، يلعب دوراً حيوياً ومؤثراً، إلا أن الواقع الحالي يشير إلى ضعف مساهمة الشركات في تحقيق هذه الأهداف، خاصة في الدول النامية، هذا الضعف يعكس حاجة ملحة إلى إعادة النظر في دور الشركات وتشجيعها على تبني ممارسات أكثر استدامة. كإطار عمل جديد لتوجيه سلوك الشركات نحو تحقيق أهداف اجتماعية وبيئية إلى جانب الأهداف الاقتصادية، برز مفهوم "المسؤولية الاجتماعية للشركات"، وتمثل هذه المسؤولية في التزام الشركات بدمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية في عملياتها وقراراتها الاستراتيجية، ومن فوائد تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية تحسين صورتها وسمعتها، وتعزيز علاقتها بعملائها وموظفيها ومجتمعها المحلي، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل.

وقد أكدت دراسات عدة، مثل دراسة دبس وآخرين (2022) ودراسة (Chien 2023)، على الأثر الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فقد أظهرت دراسة دبس وآخرين تأثيراً معنوياً لأبعاد المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية، بينما أثبتت دراسة (Chien 2023)، وجود علاقة إيجابية بين الممارسات البيئية والاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة في قطاع اللوجستيات المالية، كذلك، تناولت دراسات أخرى، مثل فارس وعبدالحسين (2023) و Lu et al.(2020) وأمنهي وآخرين (2022)، أثر المسؤولية الاجتماعية على مؤشرات التنمية المستدامة في سياقات مختلفة، مما يبرز أهميتها كأداة فاعلة لتحقيق هذه الأهداف، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى بيان دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السياق اليمني، مع التركيز على حالة الشركة اليمنية لتكرير السكر كدراسة حالة، وتسليط الضوء على أهمية تبني الشركات اليمنية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وكيف يمكن أن يساهم ذلك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلاد.

مشكلة الدراسة:

في ظل التوجهات العالمية نحو الاقتصاد الأخضر، وضرورة تبني ممارسات الإنتاج المستدام والمعايير والمواصفات الدولية المتطورة لسلامة الغذاء والبيئة، تواجه الشركة اليمنية لتكرير السكر في اليمن العديد من التحديات والصعوبات في سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لعل أبرزها الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تشهدها اليمن منذ عدة سنوات، وصعوبة الحصول على المواد الخام والمكونات الأولية نظراً للقيود المفروضة على التجارة والاستيراد، وضغوط المجتمع المحلي للحد من التلوث البيئي الناتج عن عمليات المصنع، هذه التحديات تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة (Sadiq et al. (2023 حول تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة على تحقيق

أهداف التنمية المستدامة، وكذلك ما أكدته دراسة أمني وآخرون (2022) حول أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الظروف الاقتصادية والبيئية الصعبة.

ولمواكبة الشركات المحلية والإقليمية والدولية، ومواجهة المشاكل والتحديات لجأت الشركة اليمنية لتكرير السكر لتطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية لتعزيز صورتها الذهنية، وتحسين الأداء المالي والربحي لها، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع، وهو ما حفز الباحث لدراسة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشركة اليمنية لتكرير السكر، وبناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

– ما مستوى تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركة اليمنية لتكرير السكر؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

ستساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية حول دور الشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع التركيز على حالة الشركة اليمنية لتكرير السكر في الحديدة، كما تسعى الدراسة إلى بناء نظريات جديدة حول العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهداف التنمية المستدامة في الدول النامية، وملء الفجوة المعرفية في هذا المجال، من خلال دراسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وتأثيرها على أداء الشركة والمجتمع المحلي، مع الأخذ في الاعتبار التحديات الفريدة التي تواجه الشركات العاملة في اليمن، وذلك لتقديم توصيات علمية للشركة ولصناع السياسات لتعزيز ممارسات الاستدامة في القطاع الصناعي.

الأهمية العملية:

من خلال هذه الدراسة، يمكن تقديم إرشادات عملية للشركات العاملة في القطاعات الصناعية، لا سيما في بيئات صعبة مثل اليمن، حول كيفية دمج مبادئ المسؤولية الاجتماعية في عملياتها التجارية، مما يساهم في تحسين أدائها وتعزيز دورها في المجتمع للإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتحسين أداء هذه الشركات وتعزيز استدامتها على المدى الطويل.

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى تطبيق المسؤولية الاقتصادية للشركات في الشركة اليمنية لتكرير السكر؟
- ما مستوى تطبيق المسؤولية القانونية للشركات في الشركة اليمنية لتكرير السكر؟
- ما مستوى تطبيق المسؤولية الأخلاقية للشركات في الشركة اليمنية لتكرير السكر؟
- ما مستوى تطبيق المسؤولية التطوعية للشركات في الشركة اليمنية لتكرير السكر؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مستوى تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في الشركة اليمنية لتكرير السكر.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة إكرام (2023) إلى تحديد دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء الوظيفي في صندوق التقاعد الوطني وكالة، قلمة، تبنت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي ودراسة حالة، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من عمال وموظفي الصندوق الوطني للتقاعد، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يساهم في تحسين الأداء الوظيفي من خلال جذب واحتفاظ المواهب، تعزيز سمعة الشركة، تحسين العلاقات مع أصحاب المصلحة.

هدفت دراسة Sadiq et al. (2023) إلى تحليل تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) والنمو الاقتصادي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) في دول رابطة دول جنوب شرق آسيا، واستخدمت الدراسة بيانات ثانوية من تقارير أهداف التنمية المستدامة ومؤشرات التنمية العالمية (WDI) للفترة من (1986) إلى (2020)، وتم استخدام نموذج أردل (ARDL) لتحليل العلاقة بين المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين العوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة والنمو الاقتصادي من جهة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في دول آسيا من جهة أخرى.

هدفت دراسة العمارة والنوافة (2024) إلى التعرف إلى دور إدارة التنمية بأبعادها (التخطيط الاستراتيجي، إشراك أصحاب المصلحة، الحوكمة والمعايير الأخلاقية، الاستدامة البيئية، مشاركة وتطوير الموظفين) في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من خلال التركيز على الدور الوسيط للوعي الإداري، تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على عينة من موظفي إدارة التنمية المؤسسية وإدارة المشاريع التنموية في المنظمات غير الربحية في الأردن، توصلت نتائج الدراسة إلى أن وعي الإدارة يتوسط العلاقة بين إدارة التنمية المستدامة بأبعادها والمسؤولية الاجتماعية.

هدفت دراسة Abu Shehadeh (2023) إلى معرفة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات على استدامة الشركات الصناعية في شمال الضفة الغربية، اعتمدت الدراسة على التصميم الارتباطي، واستخدمت استبياناً تم توزيعه على عينة من أصحاب ومديري وموظفي الشركات الصناعية في ست محافظات في شمال الضفة الغربية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والاستدامة، كما أظهرت أن للمسؤولية الاجتماعية للشركات تأثيراً إيجابياً على الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة اختلافات في تأثير المسؤولية الاجتماعية على الاستدامة بناءً على متغيرات ديموغرافية مثل عمر الشركة وعدد الموظفين ونوع الصناعة.

هدفت دراسة درويش وزايد (2023) إلى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لشركات قطاع العقارات المصري، وقامت بدراسة ميدانية لجميع العاملين في قطاع العقارات المصري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث شمل مجتمع الدراسة عينة من العاملين في قطاع العقارات

المصري، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في (البعد الاقتصادي، البعد الأخلاقي والبعد البيئي) على تحقيق الميزة التنافسية.

هدفت دراسة فارس وعبدالحسين (2023) إلى تسليط الضوء على أثر المسؤولية الاجتماعية في مؤشرات التنمية المستدامة في محافظة البصرة لتعزيز مفهوم جديد أو تحد آخر يضاف إلى آخر يضاف إلى جملة تحديات التنمية المستدامة في العراق خصوصاً والبصرة على وجه الخصوص، تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من عمال وموظفي الصندوق الوطني للتقاعد.

هدفت دراسة Lu et al. (2020) إلى تحليل قضايا تقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وتطوير نموذج لتقييم (CSR) يأخذ في الاعتبار أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، استخدمت الدراسة استعراضاً أدبيًا نقديًا لتحليل مزايا وقيود نماذج تقييم (CSR) الحالية، مع التركيز على أهداف التنمية المستدامة، وبناءً على ذلك، تم اقتراح نموذج جديد لتقييم (CSR)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أهمها لا يوجد إجماع على تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات، تم تحديد تأثير تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركات، مشكلة تقييم المسؤولية الاجتماعية للشركات لا تتعلق فقط بتنوع تعريفات المسؤولية الاجتماعية للشركات، بل تتعلق أيضًا بالفائدة غير الملموسة.

هدفت دراسة Chien (2023) إلى تحليل تأثير المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة المؤسسية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في شركات اللوجستيك الماليزية، ودراسة دور الثقافة الابتكارية كوسيط في هذه العلاقة، استخدمت الدراسة الاستقصائي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية البيئية والاجتماعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في شركات اللوجستيك الماليزية، كما كشفت الدراسة أن الثقافة الابتكارية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز هذه العلاقة.

هدفت دراسة ديس وآخرون (2022) إلى تحديد دور المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري، البيئي) في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك في الشركات الصناعية الآتية محل الدراسة: شركة تنمية الصناعات الغذائية (كتاكيت) في دمشق، شركة صباغ وشركاه للصناعات الغذائية في دمشق، شركة الربيع للصناعات الغذائية في دمشق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة من الأفراد العاملين في الشركات محل الدراسة ومن كافة المستويات الإدارية، وتوصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: يوجد تأثير معنوي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري، البيئي) في تحقيق التنمية المستدامة في الشركات الصناعية محل الدراسة.

هدفت دراسة أمني وآخرون (2022) إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وممارستها من قبل المنطقة الحرة بمصر، حيث أوضح البحث مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها، ومفهوم التنمية المستدامة، كما أشار البحث للمنطقة الحرة بمصر وأهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية التي تبنتها، تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات تتأثر بشكل

كبير بعوامل بيئية واقتصادية، وتفاوت استراتيجيات تطبيقها بين التكيف والمبادرة؛ كما أظهرت الدراسة أن هناك تداخلاً كبيراً بين أهداف المسؤولية الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة، وأن الشركات النفطية، على سبيل المثال، قد حققت أثراً اقتصادياً دون أن تحقق أثراً بيئياً إيجابياً؛ بالإضافة إلى ذلك، وأشارت الدراسة إلى أن غياب الصياغات التعاقدية الواضحة والعقبات الإدارية قد أثرت سلباً على تنفيذ المشاريع المجتمعية.

هدفت دراسة عثمان وفاتح (2022) إلى اختبار مستوى إدراك العاملين للعلاقة ما بين ممارساتهم للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وذلك في شركة باتيسيم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث شملت عينة البحث عمال شركة باتيسيم، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة رغم الإدراك المفاهيمي الضعيف لهما من طرف العاملين، كما ثبت أن التوجه نحو ممارسات المسؤولية الاجتماعية كان بشكل معنوي.

هدفت دراسة باديس (2021) إلى تحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعي والتنمية المستدامة، ومدى تبيينهما في المؤسسة الجزائرية، وطبقت على عينة من الموظفين العاملين في مؤسسة موبيليس - وكالة بسكرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ودراسة حالة، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية تؤدي دورها في تجسيد أبعاد التنمية المستدامة على أرض الواقع، مما يمكن المؤسسة الاقتصادية من تحقيق مركز ريادي مهم.

هدفت دراسة (Setiawan et al (2021 إلى دراسة تأثير المسؤوليات الاجتماعية للشركات (CSR) في معالجة أهداف التنمية المستدامة لشركات التصنيع في ماليزيا، ودراسة التأثير الوسيط للفاعلية التنظيمية بين الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستُخدم المنهج القانوني - الوصفي، ويدعم هذا البحث القانوني - الوصفي باستخدام النهج التشريعي والنهج التاريخي والنهج المفاهيمي، والبيانات المطلوبة في هذا البحث هي بيانات ثانوية تم الحصول عليها باستخدام تقنيات البحث المكتبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهداف التنمية المستدامة في إندونيسيا، إذ تسهم ممارسات المسؤولية الاجتماعية في تحقيق هذه الأهداف، ومع ذلك فإن الدافع الرئيس للشركات لممارسة المسؤولية الاجتماعية هو الالتزام القانوني وليس الدوافع الداخلية.

هدفت دراسة أبوغفة والغميقي (2021) إلى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دراسة ميدانية لاستقصاء آراء مديري الإدارات ورؤساء الأقسام بشركة ليبيا للتأمين (الإدارة العامة طرابلس)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.

هدفت دراسة (Abdurrahman et al (2021 إلى تحليل تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) في شركات التصنيع الماليزية، ودراسة دور الفاعلية التنظيمية كوسيط

في هذه العلاقة، وتبنت الدراسة المنهج الاستقصائي وجمعت البيانات من خلال استبانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما كشفت الدراسة أن الفاعلية التنظيمية تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز هذه العلاقة.

هدفت دراسة (Sudirman et al (2021 إلى تقييم قدرة برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في الاسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، مع التركيز على برنامج (CSR) لشركة PT Antam Tbk في جنوب شرق سُلَاوُسي، واستخدمت الدراسة تحليلًا لبرنامج (CSR) لشركة PT Antam Tbk من خلال موقعها الإلكتروني وتقارير الاستدامة الخاصة بها لتحديد مدى ملاءمته لأهداف التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة أن برامج (CSR) يمكن أن يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما قد يساعد الحكومات على تسريع جهودها في هذا المجال.

هدفت دراسة (Rahman et al (2021 إلى إظهار دور المسؤولية الاجتماعية للشركات المستدامة (CSR) كمحفز لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) بحلول عام (2030) في باكستان، واعتمدت الدراسة منهجية البحث المختلط، وتم جمع البيانات من خلال أساليب نوعية وكمية من خلال مراقبة أنشطة (CSR) المستدامة المذكورة في تقارير الاستدامة المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة لـ (11) شركة مدرجة وغير مدرجة في بورصة باكستان تعمل في باكستان، وتوصلت الدراسة أن أنشطة (CSR) المستدامة يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما اقترحت الدراسة إمكانية تطوير برنامج "ما بعد أهداف التنمية المستدامة لعام (2030) لتحقيق مستقبل أفضل للجميع.

هدفت دراسة جصاص (2020) إلى مناقشة المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة، من خلال تحليل طبيعة العلاقة النظرية والعملية بين المفهومين، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي لعرض ومناقشة المفاهيم، وتحليل العلاقة نظريًا وعمليًا بين كل من مفهوم التنمية المستدامة ومفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي نموذج الأعمال التجارية التي تعزز مساهمة قطاع الأعمال في التنمية المستدامة من خلال ركائز التنمية نفسها التي قررت لجنة بورتلاند، والمتمثلة في الحفاظ على التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة.

هدفت دراسة عبدواوي وآخرين (2019) إلى التطرق إلى موضوع التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية في الجزائر مؤسسة "عمر بن عمر" من خلال دراسة دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والملاحظة المباشرة والمقابلة أدوات جمع البيانات، وتم الاعتماد على العينة القصدية واختيار رؤساء الأقسام كمفردة للعينة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية تؤدي دورها في تجسيد أبعاد التنمية المستدامة على أرض الواقع، مما يمكن المؤسسة الاقتصادية من تحقيق مركز ريادي مهم.

هدفت دراسة الغالي وموسى (2019) إلى توضيح المسؤولية الاجتماعية ومختلف مجالاتها وتبيان منافعها على المؤسسات مع عرض معايير قياسها، والآليات التي يمكن اعتمادها من أجل تجسيدها ميدانياً، وتبنت الدراسة المنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الاقتصادية تمثل شريكاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال المشاركة في الأعمال الخيرية وعمل حملات تطوعية، وعن طريق استثماراتها التي تخدم المجتمع والمواطن، من خلال توفير فرص العمل ضمن ظروف مهنية مناسبة تراعي سلامة الموظف والعامل وأمنه الوظيفي، وشروط صحية تراعي المهنة أو الحرفة التي يمارسها، وكذلك مراعاة السلامة البيئية لمحيط العمل والمحيط الخارجي.

هدفت دراسة عيد (2019) إلى معرفة دور المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة وصولاً إلى الآليات المناسبة التي تمكن القطاع الخاص من الوفاء بمسؤولياته الاجتماعية تجاه تحقيق التنمية المستدامة، وتبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتألفت عينة الدراسة من أصحاب مؤسسات وشركات القطاع الخاص عينة الدراسة المختارة التي حددها الباحث بالمسؤولين بالغرفة التجارية الصناعية بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى دوافع ومعايير المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، والأولويات التي تتعلق بالقضايا الاجتماعية التي يرى القطاع الخاص فيها فرصاً للمساهمة والتأثير في تحقيق التنمية المستدامة، والتحديات التي تواجه المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص وتحول دون أن يقدم دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة، والآليات المناسبة التي تمكن القطاع الخاص من الوفاء بمسؤولياته الاجتماعية تجاه تحقيق التنمية المستدامة.

هدفت دراسة Gupta (2019) إلى تقييم دور المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) للأمم المتحدة، مع التركيز على تأثير إلزامية (CSR) على هذا الدور، واستخدمت الدراسة تحليل الإطار لتحليل البيانات النوعية، وقامت بتحليل تقارير (ESG) و (CSR) والاستدامة لـ (100) شركة رائدة من الهند والعالم، وقامت برسم خريطة لتأثير هذه الأنشطة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد الأهداف التي حققتها الشركات الهندية من خلال مسار المسؤولية الاجتماعية للشركات يختلف عن عدد الأهداف التي حققتها الشركات العالمية من خلال مسار الاستدامة، كما تبين أن إلزام الشركات بمواصلة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات ليس له تأثير في متابعة أهداف التنمية المستدامة، وهو مستقل تماماً عن القانون نظراً لأن الشركات العالمية لا تخضع لقوانين وأنظمة الشركات.

هدفت دراسة أم هاني (2018) إلى معرفة مدى إسهام المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، وقامت بدراسة ميدانية بمؤسسة لافارج هولسيم لصناعة الإسمنت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلات كأدوات لجمع البيانات، وأثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن المؤسسة محل الدراسة تتبنى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاث (البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي) وهو ما يسهم إيجاباً في سعيها نحو تحقيق التنمية المستدامة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشركة اليمنية لتكرير السكر الحديدة.

الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على الشركة اليمنية لتكرير السكر في محافظة الحديدة.

حدود العينة: تقتصر هذه الدراسة على العاملين في الشركة اليمنية لتكرير السكر، الحديدة ممن هم بدرجة (إداري، مهندس، فني).

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة (2024م-2025م).

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح والاستطلاع لتشخيص المشكلة واقتراح حلول لها، كونه المنهج الأنسب لدراسة هذه الظاهرة، وتم تصميم أسئلة بحثية مناسبة، من الناحية النظرية، تم الاستناد إلى الدراسات العلمية ذات الصلة والاستفادة من نتائج الأبحاث السابقة، ومن الناحية التطبيقية، اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الشركة اليمنية لتكرير السكر، والذي يشمل الفئات التالية: المدير العام أو نائب المدير العام، مدراء الإدارات، رؤساء الأقسام، المشرفون، الأخصائيون، المهندسون، والفنيون، ويبلغ إجمالي عدد العاملين (301) شخص وفقاً لإحصاءات الموارد البشرية.

أما عينة الدراسة فقد تم أخذ عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وتم حسابها باستخدام معادلة (Thompson, 2012) لتوفير تمثيل عادل لجميع شرائح العاملين كالتالي:

$$n = \frac{N \times p(1 - p)}{[N - 1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1 - p)}$$

حيث إن:

n: حجم العينة المناسبة للدراسة.

N: حجم مجتمع الدراسة والذي يساوي (301).

Z: القيمة المعيارية لمستوى الثقة 95% والتي تساوي (1.96).

d: نسبة الخطأ وتساوي (0.05).

p: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.5).

وبتطبيق المعادلة السابقة، تم تحديد حجم العينة المناسب للدراسة بـ (169) مفردة، وقد تم تطوير استبانة إلكترونية وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، وقد تم جمع (152) استبانة صالحة للتحليل بمعدل استجابة بلغ (90%).

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة بحثية خاصة لهذه الدراسة، تمثلت في استبانة مصمم خصيصاً لقياس دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى شركة اليمنية لتكرير السكر، استند بناء هذا الاستبانة إلى الإطار النظري للدراسة والمراجعات الأدبية السابقة.

لضمان الصدق الظاهري للاستبيان، تم عرضه على مجموعة من الخبراء الأكاديميين في مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات وأهداف التنمية المستدامة، بهدف الحصول على آرائهم حول وضوح صياغة الأسئلة وملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد بلغ عدد المحكمين ستة أكاديميين، وقد تم اختيارهم بناءً على خبرتهم الواسعة في هذا المجال. استناداً إلى ملاحظات المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات على الاستبانة لضمان دقة ووضوح فقراته، يوضح الجدول (1) مكونات أداة الدراسة.

جدول (1) مكونات الدراسة

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية والمتمثلة ب:			
المؤهل العلمي	المسمى الوظيفي	سنوات الخبرة	
القسم الثاني: فقرات الاستبانة الخاصة بالعوامل المؤثرة بمتغيرات الدراسة وتتمثل ب:			
المسؤولية الاجتماعية للشركات			
الأبعاد	عدد الفقرات	الأبعاد	عدد الفقرات
الاقتصادي	10	الأخلاقي	11
القانوني	4	التطوعي	7
الإجمالي		32	

يتضح من الجدول (1) أن أداة الدراسة تتكون من (32) فقرة لقياس أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات الأربعة.

جدول (2) الدراسات التي اشتقت منها فقرات الاستبانة

المتغير	المراجع
المسؤولية الاجتماعية	Turker, 2008 Thomas, B. & Tahir, N., 2019

تم استنباط هذه الفقرات بناءً على استعراض شامل للأدبيات البحثية السابقة في هذا المجال، ويظهر الجدول (2) الدراسات التي تم الاعتماد عليها لاشتقاق فقرات الاستبانة.

صدق وأداة الدراسة:

يُعتبر أحد أهم معايير الجودة في البحث العلمي، حيث يشير إلى مدى ملاءمة الأداة المستخدمة لجمع البيانات للهدف الذي صُممت من أجله، فالأداة الصادقة هي التي تقيس بدقة البناء النظري الذي استندت إليه الدراسة، مما يضمن أن النتائج المستخلصة تساهم في توسيع المعرفة في المجال المدروس.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

جدول (3) نتائج الصدق الظاهري لأداة الدراسة

المسؤولية الاجتماعية للشركات					
البعد	عدد الفقرات بصورتها الأولى	عدد الفقرات المعدلة صياغتها	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المضافة	عدد الفقرات بصورتها النهائية
الاقتصادي	10	1	1	1	10
القانوني	5	2	1	0	4
الأخلاقي	11	5	1	1	11
التطوعي	7	2	0	0	7

تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على لجنة تضم (6) محكمين ذوي خبرة في المجال، وهم أعضاء هيئة تدريس في جامعات مختلفة، حيث قام المحكمون بتقييم وضوح فقرات الاستبانة وملاءمتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، بناءً على ملاحظاتهم القيمة، تم إجراء تعديلات دقيقة على الاستبانة، شملت إعادة صياغة بعض الفقرات، حذف أخرى، وإضافة فقرات جديدة لضمان شمولية المحتوى وتناسقه، والجدول (3) يوضح نتائج الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ثبات وأداة الدراسة

يُعتبر اختبار الثبات أحد العناصر الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إعداد الاستبانة، يقيس معامل الثبات مدى الاتساق الداخلي واستقرار المقياس عند إعادة تطبيقه في نفس الظروف.

جدول (4) تحليل العوامل لثبات أداة الدراسة

م	محاور الاستبانة	القيمة الذاتية (Eigenvalue)	نسبة التباين المفسرة (%)
1	البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	4.8	48%
2	البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	2.1	16%
3	البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	1.5	12%
4	البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية	1.1	8%
	المجموع الكلي	—	84%

تشير النتائج إلى أن أداة الدراسة تتمتع بموثوقية وثبات عاليين، حيث أوضح تحليل العوامل بنية قوية تتكون من أربعة أبعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات، إذ يفسر البعد الاقتصادي (48%) من التباين، يليه البعد القانوني بنسبة (16%)، والبعد الأخلاقي بنسبة (12%)، والبعد التطوعي بنسبة (8%)، مما يؤدي إلى إجمالي تباين مفسر يبلغ (84%)، بالإضافة إلى ذلك، تدعم قيم معامل ألفا كرونباخ (حيث بلغ المجموع الكلي 0.938) الاتساق الداخلي للأداة، فيما تؤكد اختبارات ملاءمة البيانات ($KMO = 0.86$) واختبار بارتليت ($p < 0.001$) صلاحية استخدام التحليل العاملي، كما أن حملات العوامل العالية تدعم صحة التصنيف

العالمي للأبعاد، مما يجعل النموذج العالمي المستخلص دقيقاً وقادراً على قياس أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل فعال، هذه النتائج مجتمعة تؤكد أن الدراسة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات والاتساق، مما يعزز من مصداقية البحث وإمكانية اعتماده في الدراسات المستقبلية، يوضح جدول (4) هذه النتائج.

التوزيع الطبيعي للبيانات:

تتطلب البيانات التي تُستخدم في الدراسة توافر مجموعة من الشروط والمعايير لتحديد مدى ملاءمتها لنموذج البحث، من الضروري التأكد من توزيع البيانات التابعة والمستقلة توزيعاً طبيعياً، في حال عدم تحقق ذلك، يجب إجراء اختبارات تحليلية مناسبة للبيانات غير الطبيعية (اللامعلمية).

لاختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة، اعتمد الباحث على اختبار معاملات الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis)، وهما مقياس إحصائية تصف شكل التوزيع الاحتمالي، يقيس الالتواء انحراف التوزيع عن الطبيعي؛ حيث يشير الالتواء الصفري إلى توزيع متماثل، بينما يشير الالتواء الإيجابي إلى انحراف اليمين، والسلبي إلى انحراف اليسار، أما التفلطح فيقيس انحراف توزيع الشكل بالنسبة للقمة والذيلين؛ حيث يشير التفلطح الصفري إلى توزيع طبيعي، والتفلطح الإيجابي إلى ذيل أكثر سمكاً وقمة حادة، في حين يشير التفلطح السلبي إلى ذيل ضعيف سمك وقمة أقل حدة، حيث إن:

$$Z_{\text{الالتواء}} = \frac{\text{Skewness}}{\text{الانحراف المعياري}} \quad Z_{\text{التفلطح}} = \frac{\text{Kurtosis}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

جدول (5) قيم Z لمعاملات الالتواء والتفلطح

Kurtosis			Skewness			أبعاد الدراسة
Z	الخطأ	إحصائياً	Z	الخطأ	إحصائياً	
0.284	0.391	0.111	-2.00	0.197	-0.408	البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية
-1.19	0.391	-0.465	1.56	0.197	0.308	البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية
1.12	0.391	0.437	-1.06	0.197	-0.208	البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية
0.483	0.391	-0.189	0.07	0.197	0.137	البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية

وبالنظر إلى مخرجات الجدول (5)، نجد أن قيم Z لمعاملات الالتواء (Skewness) تراوحت بين (-2.00) و(1.56)، وهي ضمن المدى المقبول للتوزيع الطبيعي ± 2 . كما أن قيم Z لمعاملات التفلطح (Kurtosis) تراوحت بين (-1.19) و(1.12)، وهي أيضاً ضمن المدى المقبول للتوزيع الطبيعي ± 7 (George & Mallery, 2019). تشير هذه النتائج إلى أن البيانات المحللة تتمتع بشكل عام بتوزيع متماثل، مع وجود ذيلين متوازنين، مما يدل على عدم وجود تشوهات كبيرة أو تطرفات في البيانات، وهذا يعزز من موثوقية البيانات ويدعم استخدام الأدوات الإحصائية التقليدية التي تعتمد على فرضيات التوزيع الطبيعي، مثل الاختبارات المعلمية.

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

تحليل أبعاد المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية للشركات):

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل فقرات أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهي: البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، والبعد التطوعي، من خلال تحليل هذه الأبعاد، تمكنا من الوصول إلى نتائج تتعلق بمدى توافرها في الشركة اليمنية لتكرير السكر.

تحليل فقرات البعد الأول (البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية للشركات):

يوضح الجدول (6) المتوسط الحسابي، والأهمية النسبية، والانحراف المعياري، ودرجة موافقة أفراد العينة لفقرات البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية للشركات:

جدول (6) تحليل فقرات البعد الأول (البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية للشركات)

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
1	تساهم الشركة في توفير فرص عمل.	4.43	0.637	89%	مرتفعة جداً	3
2	يحصل الموظف في الشركة على راتب يساهم في تحقيق مستوى معيشي مقبول.	3.88	0.935	78%	مرتفع	8
3	توفر الشركة مجموعة متعددة من المزايا غير المباشرة لتحسين نوعية حياة الموظفين.	3.73	0.845	75%	مرتفع	10
4	هناك عدد كافٍ من الفرص لتطوير مهارات الموظفين في وظائفهم الحالية.	3.93	0.815	79%	مرتفع	7
5	تدعم الشركة الموظفين الذين يرغبون في الحصول على تعليم إضافي.	3.79	1	76%	مرتفع	9
6	المبدأ الرئيسي للشركة هو تقديم منتجات عالية الجودة لعملائها.	4.74	0.485	95%	مرتفعة جداً	1
7	تقدم الشركة منتجاتها بأسعار مناسبة.	4.02	0.685	80%	مرتفع	6
8	تسعى الشركة جاهدة لتقليل تكاليف التشغيل.	4.64	0.593	93%	مرتفعة جداً	2
9	تسعى الشركة جاهدة للحصول على عوائد أعلى لمساهميها.	4.08	0.785	82%	مرتفع	5
10	تقوم الشركة بدفع ضرائبها بشكل منتظم ومستمر.	4.41	0.645	88%	مرتفع جداً	4
	المتوسط العام للمركز	4.165	0.7425	84%	مرتفع	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية للشركات تراوحت بين (4.74) و(3.73)، والانحرافات المعيارية بين (1.0) و(0.485)، والأهمية

النسبية بين (95% و 75%)، حيث جاءت الفقرة (6) التي نصها: "المبدأ الرئيسي للشركة هو تقديم منتجات عالية الجودة لعملائها" بدرجة موافقة (مرتفعة جدًا)، وحازت الترتيب الأول من بين فقرات البعد، بمتوسط حسابي (4.74)، وانحراف معياري (0.485)، وأهمية نسبية (95%)، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة (8) التي نصها: "تسعى الشركة جاهدة لتقليل تكاليف التشغيل" بمتوسط حسابي (4.64)، وانحراف معياري (0.593)، وأهمية نسبية (93%)، ودرجة موافقة (مرتفعة جدًا)، بينما جاءت الفقرة (3) التي نصها: "توفر الشركة مجموعة متعددة من المزايا غير المباشرة لتحسين نوعية حياة الموظفين" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (0.845)، وأهمية نسبية (75%)، بدرجة موافقة (مرتفعة).

ويمكن القول عمومًا إن درجة موافقة أفراد العينة على البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية للشركات جاءت بدرجة (مرتفعة)، بمتوسط حسابي عام (4.165)، وانحراف معياري عام (0.7425)، وأهمية نسبية (84%)، مما يشير إلى أن البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية متوافر في الشركة اليمنية لتكرير السكر بدرجة (مرتفعة).

تحليل فقرات البعد الثاني (البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات):

يوضح الجدول (7) المتوسط الحسابي، والأهمية النسبية، والانحراف المعياري، ودرجة موافقة أفراد العينة لفقرات البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات:

جدول (7) تحليل فقرات البعد الثاني (البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات)

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
11	تلتزم إدارة الشركة بممارسة الأعمال التجارية التي تتوافق مع القوانين واللوائح المحلية.	4.57	0.582	91%	مرتفع جدًا	3
12	تلتزم الشركة بالوفاء بجميع التزاماتها القانونية تجاه أصحاب المصلحة في المجتمع.	4.37	0.716	87%	مرتفع جدًا	4
13	تلتزم الشركة بإنتاج منتجات تتوافق مع المواصفات والمقاييس المعلنة.	4.70	0.486	94%	مرتفع جدًا	1
14	تحتزم الشركة حقوق المستهلك بما يتوافق مع المتطلبات القانونية المعمول بها.	4.60	0.555	92%	مرتفع جدًا	2
	المتوسط العام للمركز	4.56	0.585	91%	مرتفع جدًا	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات تراوحت بين (4.70) و (4.37)، والانحرافات المعيارية بين (0.716) و (0.486)، والأهمية النسبية بين (94%) و (87%)، حيث جاءت الفقرة (13) التي نصها: "تلتزم الشركة بإنتاج منتجات تتوافق مع المواصفات والمقاييس المعلنة" بدرجة موافقة (مرتفعة جدًا)، وحازت الترتيب الأول من بين فقرات البعد،

بمتوسط حسابي (4.70)، وانحراف معياري (0.486)، وأهمية نسبية (94%)، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة (14) التي نصها: "تتكرم الشركة حقوق المستهلك بما يتوافق مع المتطلبات القانونية المعمول بها" بمتوسط حسابي (4.60)، وانحراف معياري (0.555)، وأهمية نسبية (92%)، ودرجة موافقة (مرتفعة جداً)، بينما جاءت الفقرة (12) التي نصها: "تلتزم الشركة بالوفاء بجميع التزاماتها القانونية تجاه أصحاب المصلحة في المجتمع" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (4.37)، وانحراف معياري (0.716)، وأهمية نسبية (87%)، بدرجة موافقة (مرتفعة جداً).

ويمكن القول عمومًا إن درجة موافقة أفراد العينة على البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات جاءت بدرجة (مرتفعة جداً)، بمتوسط حسابي عام (4.56)، وانحراف معياري عام (0.585)، وأهمية نسبية (91%)، مما يشير إلى أن البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية متوافر في الشركة اليمنية لتكرير السكر بدرجة (مرتفعة جداً).

تحليل فقرات البعد الثالث (البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات):

يوضح الجدول (8) المتوسط الحسابي، والأهمية النسبية، والانحراف المعياري، ودرجة موافقة أفراد العينة لفقرات البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات:

جدول (8) تحليل فقرات البعد الثالث (البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات)

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
15	القرارات الإدارية المتعلقة بالموظفين عادةً ما تكون عادلة.	3.68	0.895	74%	مرتفع	9
16	توفر الشركة فرصاً متساوية للجميع بدون استثناء.	3.53	0.962	71%	مرتفع	10
17	تتحم إدارة الشركة باحتياجات الموظفين ورغباتهم.	3.41	0.887	68%	مرتفع	11
18	تطبق الشركة سياسات مرنة لتحقيق التوازن بين العمل والحياة لموظفيها.	3.77	0.910	75%	مرتفع	8
19	توفر الشركة بيئة عمل آمنة وصحية لجميع موظفيها.	4.19	0.770	84%	مرتفع	4
20	تشجع الشركة الموظفين على تطوير مهاراتهم وحياتهم المهنية.	4.03	0.767	81%	مرتفع	6
21	المبدأ الرئيسي للشركة هو الصدق في كل التعاملات التجارية.	4.31	0.765	86%	مرتفع جداً	3
22	تتعاون الشركة مع منافسيها في مشاريع المسؤولية الاجتماعية.	3.84	0.823	77%	مرتفع	7
23	تتكرم الشركة المعايير الأخلاقية لمجتمعنا.	4.53	0.619	91%	مرتفع جداً	1
24	تلتزم الشركة بمعاييرها الأخلاقية التجارية.	4.53	0.629	91%	مرتفع جداً	2
25	توازن الشركة بين مصالحها الخاصة ومصالح الأطراف الأخرى التي تتعامل معها.	4.18	0.624	84%	مرتفع	5
	المتوسط العام للمركز	4	0.786	80%	مرتفع	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات تراوحت بين (4.53) و(3.41)، والانحرافات المعيارية بين (0.962) و(0.619)، والأهمية النسبية بين (91%) و(68%)، حيث جاءت الفقرة (23) التي نصها: "تتزم الشركة المعايير الأخلاقية لمجتمعنا" بدرجة موافقة (مرتفعة جداً)، وحازت الترتيب الأول من بين فقرات البعد، بمتوسط حسابي (4.53)، وانحراف معياري (0.619)، وأهمية نسبية (91%)، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة (24) التي نصها: "تلتزم الشركة بمعاييرها الأخلاقية التجارية" بمتوسط حسابي (4.53)، وانحراف معياري (0.629)، وأهمية نسبية (91%)، ودرجة موافقة (مرتفعة جداً)، بينما جاءت الفقرة (17) التي نصها: "تتزم إدارة الشركة باحتياجات الموظفين ورغباتهم" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري (0.887)، وأهمية نسبية (68%)، بدرجة موافقة (مرتفعة)، مما يشير إلى الحاجة لتحسين الاستجابة لاحتياجات الموظفين.

ويمكن القول عمومًا إن درجة موافقة أفراد العينة على البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات جاءت بدرجة (مرتفعة)، بمتوسط حسابي عام (4.00)، وانحراف معياري عام (0.786)، وأهمية نسبية (80%)، مما يشير إلى أن البعد الأخلاقي متوافر في الشركة اليمنية لتكرير السكر بدرجة (مرتفعة).

تحليل فقرات البعد الرابع (البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية للشركات):

يوضح الجدول (9) المتوسط الحسابي، والأهمية النسبية، والانحراف المعياري، ودرجة موافقة أفراد العينة لفقرات البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية للشركات:

جدول (9) تحليل فقرات البعد الرابع (البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية للشركات)

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
26	تؤكد الشركة على أهمية مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع.	4.35	0.601	87%	مرتفع جداً	1
27	تتعاون الشركة مع المدارس والمستشفيات والحدائق العامة بما يخدم احتياجات المجتمع.	4.23	0.732	85%	مرتفع جداً	2
28	تساهم الشركة في الحملات والمشاريع التي تعزز رفاهية المجتمع.	3.89	0.850	78%	مرتفع	7
29	تنظم الشركة أنشطة خيرية وترعاها.	3.98	0.767	80%	مرتفع	4
30	تلي الشركة توقعات المجتمع في مجال العمل الخيري.	3.98	0.759	80%	مرتفع	5
31	تقدم الشركة مساهمات مالية للجمعيات الخيرية.	3.95	0.735	79%	مرتفع	6
32	تشجع الشركة موظفيها على المشاركة في الأنشطة التطوعية.	4.16	0.921	83%	مرتفع	3
	المتوسط العام للمرتكز	4.07	0.766	81%	مرتفع	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية للشركات تراوحت بين (4.35) و(3.89)، والانحرافات المعيارية بين (0.921) و(0.601)، والأهمية النسبية بين (87%) و(78%)، حيث جاءت الفقرة (26) التي نصها: "تؤكد الشركة على أهمية مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع" بدرجة موافقة (مرتفعة جداً)، وحازت الترتيب الأول من بين فقرات البعد، بمتوسط حسابي (4.35)، وانحراف معياري (0.601)، وأهمية نسبية (87%)، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة (27) التي نصها: "تتعاون الشركة مع المدارس والمستشفيات والحدائق العامة بما يخدم احتياجات المجتمع" بمتوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري (0.732)، وأهمية نسبية (85%)، ودرجة موافقة (مرتفعة جداً)، بينما جاءت الفقرة (28) التي نصها: "تساهم الشركة في الحملات والمشاريع التي تعزز رفاهية المجتمع" في الترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.89)، وانحراف معياري (0.850)، وأهمية نسبية (78%)، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز المساهمات في هذا الجانب.

ويمكن القول عمومًا إن درجة موافقة أفراد العينة على البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية للشركات جاءت بدرجة (مرتفعة)، بمتوسط حسابي عام (4.07)، وانحراف معياري عام (0.766)، وأهمية نسبية (81%)، مما يشير إلى أن البعد التطوعي متوافر في الشركة اليمنية لتكرير السكر بدرجة (مرتفعة)، ويعكس التزامها بالتعاون مع المجتمع، مع الحاجة إلى تحسين جوانب معينة لتعزيز الأثر الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية للشركة.

ملخص نتائج أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات:

يوضح الجدول (10) المتوسط الحسابي، والأهمية النسبية، والانحراف المعياري، ودرجة موافقة أفراد العينة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات.

جدول (10) ملخص نتائج أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات

م	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة	الترتيب
1	الاقتصادي	4.165	0.7425	84%	مرتفع	2
2	القانوني	4.56	0.585	91%	مرتفع جداً	1
3	الأخلاقي	4	0.786	80%	مرتفع	4
4	التطوعي	4.07	0.766	81%	مرتفع	3
	المتوسط العام للمركز	4.20	0.7199	84%	مرتفع جداً	

يشير الجدول إلى ملخص نتائج أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة بين (4.56) و(4.00)، والانحرافات المعيارية بين (0.786) و(0.585)، والأهمية النسبية بين (91%) و(80%)، وجاء البعد القانوني في المرتبة الأولى بدرجة موافقة (مرتفعة جداً)، بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري (0.585) وأهمية نسبية (91%)، يشير هذا إلى التزام كبير من الشركة بالجوانب القانونية في المسؤولية الاجتماعية، تلاه في المرتبة الثانية البعد الاقتصادي، بمتوسط حسابي (4.165) وانحراف معياري (0.7425) وأهمية نسبية (84%)، بدرجة موافقة (مرتفعة)، أما البعد التطوعي فجاء في المرتبة

الثالثة، بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.766) وأهمية نسبية (81%)، بدرجة موافقة (مرتفعة)، مما يعكس حرص الشركة على تعزيز رفاهية المجتمع من خلال الأنشطة التطوعية، وفي الترتيب الأخير، جاء البعد الأخلاقي بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.786) وأهمية نسبية (80%)، مما يشير إلى رضا مرتفع عن الالتزام بالقيم الأخلاقية، ولكن مع وجود بعض المجالات التي تحتاج إلى تعزيز. بشكل عام، يُظهر المتوسط العام للمراكز (4.20) بأهمية نسبية (84%) أن مستوى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركة عالٍ جداً، مما يعكس توجه الشركة في تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، القانونية، الأخلاقية، والتطوعية للمسؤولية الاجتماعية.

نتائج الدراسة:

- بناءً على تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها ما يلي:
- 1- أن مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها مجتمعة في الشركة اليمنية لتكرير السكر، الحديدية كان بدرجة (مرتفع جداً)، وبهذا تتفق النتائج العامة لهذه الدراسة مع دراسة (Sadiq et al. (2023).
 - 2- أن مستوى تطبيق البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركة محل الدراسة كان بدرجة (مرتفع جداً)، فيما مستوى تطبيق بقية أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، الأخلاقي، التطوعي) كان بدرجة (مرتفع) في الشركة محل الدراسة، إذ جاء البعد القانوني في الترتيب الأول، وجاء البعد الاقتصادي في الترتيب الثاني، وجاء البعد التطوعي في الترتيب الثالث، وفي الترتيب الأخير جاء البعد الأخلاقي.
 - 3- أن مستوى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها مجتمعة في الشركة اليمنية لتكرير السكر، الحديدية كان بدرجة (مرتفع جداً).
 - 4- أن مستوى تعزيز البعد الاقتصادي لأهداف التنمية المستدامة في الشركة محل الدراسة كان بدرجة (مرتفع جداً)، فيما مستوى تعزيز بقية أبعاد أهداف التنمية المستدامة (الاجتماعي، البيئي) كان بدرجة (مرتفع) في الشركة محل الدراسة، إذ جاء البعد القانوني في الترتيب الأول، وجاء البعد البيئي في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الأخير جاء البعد الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

- 1- ينبغي على الشركة التركيز على تعزيز الوعي حول أبعاد التنمية المستدامة المختلفة، خاصة فيما يتعلق بالمجال البيئي، يتضمن ذلك تطوير استراتيجيات فعالة للمسؤولية الاجتماعية للشركات تغطي جميع الأبعاد، مع التركيز بشكل خاص على البعد الاقتصادي لتحقيق أثر ملموس في الاقتصاد المحلي والمساهمة في التنمية المستدامة.
- 2- تشجيع الشركة على إشراك الموظفين، العملاء، وأفراد المجتمع في تطوير وتنفيذ مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات، مما يضمن توافق هذه الجهود مع احتياجات المجتمع وتوقعاته ويسهم في تعزيز قبول المجتمع لمبادرات الشركة.
- 3- اعتماد نهج شامل يدمج الأبعاد الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والتطوعية، لضمان عمل جميع الجوانب بشكل متكامل ومتناغم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز سمعة الشركة.

المراجع:

- إكرام، مهيرة. (2023). دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء الوظيفي: دراسة حالة مؤسسة الصندوق الوطني للتقاعد - قلمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد العلوم والتقنيات التطبيقية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- أمنهي، نجوى، محمد، سعدة، ونصر، فرج. (2022). واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات الليبية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة المنطقة الحرة مصراتة. مجلة جامعة صبراتة، 6(12)، 394-371.
- باديس، زيقم. (2021). مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لمؤسسة موبيليس وكالة بسكرة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- جصاص، محمد. (2022). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة: مقارنة نظرية. مجلة العلوم الانسانية، 31(2)، 261-245.
- دبس، يامن، قاسم، سامر، والسكري، أحمد. (2022). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في شركات صناعة الأغذية العاملة في سويرة. مجلة جامعة حماة، 5(10)، 160-141.
- درويش، تامر، وزايد، عادل. (2023). دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق الميزة التنافسية: بالتطبيق على قطاع العقارات المصري. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 14(4)، 829-800.
- عبدواي، حنان، قوادريه، أحلام، ورجم، راوية. (2019). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قلمة.
- عثمان، براهيم، وفاتح، دبله. (2022). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من عمال شركة باتيسيم BATICIM وحدة المغير. مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، 16(2)، 608-591.
- عيد، عادل. (2019). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة جامعة أمم القرى للعلوم الاجتماعية، 11(2)، 288-235.
- الغالي، بوخروبة، وموسى، حجاب. (2019). المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. بحث مقدم في المنتدى الوطني حول المسؤولية الاجتماعية وفرص تحقيق التنمية المستدامة، ولاية بومرداس، الجزائر.
- أبوغفة، مفتاح، والغميقي، مصطفى. (2022). دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة. المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(2)، 44-19.
- فارس، شاهيل، وعبد الحسين، عدنان. (2023). المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة للمدة (2013-2018): دراسة حالة الشركات النفطية الأجنبية في محافظة البصرة. مجلة الأبحاث والدراسات البترولية، 13(2)، 17-1. <https://doi.org/10.52716/jprs.v13i2.771>

النوافعة، سلامة، والعمارة، أحمد. (2024). دور إدارة التنمية المستدامة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمنظمات: الدور الوسيط للوعي الإداري. *مجلة المنارة*، 3(1)، 87-119.

أم هاني، مديحة. (2018). دور المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لمؤسسة Lafarge Holcim بالمسيلة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- Abdurrahman, A. P., Mohamad, S., Sibghatullah, A., Keong, O. C., Hieu, V. M., & Mutira, P. (2022). The role of corporate social and environmental responsibilities in addressing sustainable development goals: Evidence from Malaysian manufacturing firms. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 12(3), 247–256. <https://doi.org/10.32479/ijeep.13019>
- Chien, F. (2023). The role of corporate governance and environmental and social responsibilities on the achievement of sustainable development goals in Malaysian logistic companies. *Economic research - Ekonomska istraživanja*, 36 (1), 1610-1630. <https://doi.org/10.1080/1331677X.2022.2090407>
- George, D., & Mallery, P. (2019). *IBM SPSS statistics 25 step by step* (15th ed.). Taylor & Francis Group.
- Gupta, R. (2019). Evaluating the contribution of CSR in achieving UN's sustainable development goals. *Amity Journal of Corporate Governance*, 4(1), 43-59.
- Lu, J., Liang, M., Zhang, C., Rong, D., Guan, H., Mazeikaite, K., & Streimikis, J. (2020). *Assessment of corporate social responsibility by addressing sustainable development goals. Corporate Social Responsibility and Environmental Management*. <https://doi.org/10.1002/csr.2081>.
- Pal, S. K., Saker, P. C., & Odhikari, S. C. (2022). Raising perceptions on corporate social responsibility for achieving sustainable development goals. *Business and Economic Research*, 12(1), 116-116.
- Sadiq, M., Ngo, T. Q., Pantamee, A. A., Khudoykulov, K., Ngan, T. T., & Tan, L. P. (2023). The role of environmental social and governance in achieving sustainable development goals: Evidence from ASEAN countries. *Economic Research-Ekonomska Istraživanja*, 36(1), 170-190. <https://doi.org/10.1080/1331677X.2022.2072357>
- Setiawan, K. A., Larasati, P. A., & Sugiarto, I. (2021). CSR contextualization for achieving the SDGs in Indonesia. *Amity Journal of Judicial Review*, 23(2), 183-196.
- Abu Shehadeh, N. M. (2023). *The role of corporate social responsibility in upgrading sustainability: An applied study on industrial companies in the North of West Bank* (Unpublished Master's thesis). Faculty of Business Administration and Economics, Al-Quds University.

- Sudirman, F., Upe, A., Herman, L., & Susilawaty, F. (2021, March 7-11). Corporate social responsibility (CSR) contribution to achieve sustainable development goals (SDGs) in Southeast Sulawesi [Paper presentation]. Annual International Conference on Industrial Engineering and Operations Management, Singapore.
- Thomas, B., & Tahir, N. (2019). The effect of corporate social responsibility towards consumer buying behaviour: A study among university students. *Journal of International Business, Economics and Entrepreneurship*, 4(2), 8-18. <https://doi.org/10.24191/jibe.v4i2.14310>
- Thompson, S. (2012) *Sampling*. John Wiley & Sons, Hoboken. <https://doi.org/10.1002/9781118162934>
- Turker, D. (2008). Measuring corporate social responsibility: A scale development study. *Journal of Business Ethics*, 85(4), 411–427. <https://doi.org/10.1007/s10551-008-9780-6>